

الفصل الأول

الإفتاء في الشريعة الإسلامية والقانون المالي

المبحث الأول: الإفتاء في الشريعة الإسلامية

في البداية، ستمهد الباحثة بموضوع ماهية الإفتاء في الشريعة الإسلامية وذلك ببيان تعريف الإفتاء والمفتي والمستفتي، وتاريخ الإفتاء في الإسلام، وأهمية الإفتاء، ومؤهلات وشروط المفتي.

المطلب الأول: تعريف الإفتاء والمفتي والمستفتي

إن الإفتاء يعتمد وجوده على وجود مفت ومستفت، ومستفتى فيه. وفيما يأتي بيان لهذه المصطلحات وما يقارنها من مصطلحات.

الإفتاء في اللغة

الإفتاء لغة: مصدر بمعنى: الإبانة عن الأمر، ورفع الإشكال عنه. يقال: أفتى الرجل في المسألة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاءً. ويقال: أفتيت فلاناً رؤياً رآها: إذا عبرها له^{٣٧}.

أما الفتوى من فتا: والفتاء: الشَّباب. والفتى والفتية: الشاب والشابة، والفعل فَتَوْ يَفْتُو فتاءً^{٣٨}. وأفتاه في الأمر أي أبأنه له. وأفتيته في مسأله إذا أجبته عنها. والفتيا تبين المشكل من الأحكام، أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شَبَّ وقوي، فكأنه يقوي ما أشكل ببيانه فيشَبُّ ويصير فتياً قوياً. وأفتى المفتي إذا أحدث حكماً^{٣٩}.

^{٣٧} ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي. د. ت. لسان العرب. بيروت: دار صادر. ج. ١٥. ص. ١٤٥.

^{٣٨} المصدر نفسه. ج. ١٥. ص. ١٤٥.

^{٣٩} المصدر نفسه. ج. ١٥. ص. ١٤٧-١٤٨.

وعند الفيروزآبادي فيقول: "أفتاه في الأمر: أبانه له، والفتيا والفتوى: ما أفتى به الفقيه"^{٤٠}. وقال

الراغب الأصفهاني: "(فتى) الفتى الطري من الشباب والأنثى فتاة والمصدر فتاء ويكنى بهما عن العبد والأمة، والفتيا والفتوى الجواب عما يشكل من الأحكام ويقال استفتيته فأفتاني بكذا"^{٤١}.

وقد عرف أيضا الإفتاء أو الفتوى الجواب عما يشكل من المسائل الشرعية أو القانونية والجمع

فتاوى وفتاوى، وأفتى أي أبان الحكم في المسألة، والمفتي من يتصدى للفتوى بين الناس"^{٤٢}.

ويقال: الفتوى والفتيا والفتوى، والجمع: فتاوى بكسر الواو. ويجوز فتاوى بفتحها للتخفيف،

والفتح في الفتوى لأهل المدينة"^{٤٣}. الفتيا والفتوى اسما مصدر، ويوضعان موضع "الإفتاء". قال الأزهري:

الفتيا والفتوى اسمان من "أفتى" توضعان موضع الإفتاء"^{٤٤}.

فمن ذلك أن المادة وردت في كتاب الله تعالى في ١١ موضعا، تحمل ذلك المعنى فيها كلها،

كقوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾"^{٤٥}. واللفظة في هذه الآية بيان واضح

للمعنى اللغوي للكلمة. فما عبر عنه بالفتيا أولا عبر عنه بالبيان آخر"^{٤٦}.

^{٤٠} الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. ١٩٨٦. القاموس المحيط. تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. ١٧٠٢.

^{٤١} الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. د. ت. المفردات في غريب القرآن. تحقيق محمد سيد كياني. بيروت: دار المعرفة. ص. ٣٧٢-٣٧٣.

^{٤٢} مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وآخرون). د. ت. المعجم الوسيط. دار الدعوة. ج ٢. ص. ٦٧٣.

^{٤٣} عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ). ١٩٨٦. أدب المفتي والمستفتي. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. ط. ١. ص. ٢٣.

وقال في الحكم: "وهو الجاري على القياس" مواهب الجليل للحطاب: ج. ١. ص. ٣٢.

^{٤٤} محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور. تهذيب اللغة. الدار المصرية للتأليف والترجمة. ج. ١٤. ص. ٣٢٩.

^{٤٥} القرآن. النساء ٤: ١٧٦.

^{٤٦} محمد سليمان عبد الله الأشقر. ١٩٧٦. الفتيا ومناهج الإفتاء. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية. ط. ١. ص. ٨.

وبناء على هذه التعاريف اللغوية في الإفتاء، يمكن للباحثة أن تستخلص بأن اللغويين جميعهم متفقون على أن الإفتاء في اللغة يعني الإبانة والإجابة عن أمر مشكل.

الإفتاء في الاصطلاح

أما في معنى الإفتاء اصطلاحاً، فليس هناك فرق كبير عن معناه اللغوي، وقد عرف بتعريفات عديدة منها:

قال ابن حمدان أنه إخبار بحكم الله تعالى عن الوقائع بدليل شرعي^{٤٧}.

وقال الشاطبي في فتاويه: الفتوى بمعنى الإفتاء وهو الإخبار بحكم الشرع لا على وجه الإلزام^{٤٨}.

وعبارة من "غير إلزام" قيد يوضح أن الفتوى في أصلها غير ملزمة وإن كان إلزامها ديانة، بخلاف حكم القاضي فإنه ملزم عموماً.

وعرفه الجرجاني بأن الإفتاء هو بيان حكم المسألة^{٤٩}.

جاء في حاشية ابن عابدين على الدر المختار: أن الإفتاء هو إفادة الحكم الشرعي^{٥٠}.

وعرفه الفقيه المالكي إبراهيم اللقاني بأنها: الإخبار عن الحكم على وجه الإلزام^{٥١}. وكذلك

أيضاً عرفها الحطاب بأنها إخبار بحكم شرعي من غير إلزام^{٥٢}.

^{٤٧} أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحزاني الحنبلي (المتوفى: ٦٩٥هـ). ١٣٨٠هـ. صفة الفتوى والمفتي والمستفتي. دمشق: منشورات المكتب الإسلامي. ط. ١. المحقق: محمد ناصر الدين الألباني. ص. ٤.

^{٤٨} أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ). ١٩٨٥. فتاوى الإمام الشاطبي. طبعة تونس. ط. ٢. ص. ٦٨.

^{٤٩} علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ). ١٩٨٣. التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية. ط. ١. ص. ٣٢.

^{٥٠} ابن عابدين، محمد أمين. ١٩٧٩. حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. بيروت: دار الفكر. ج. ٥. ص. ٣٦٠.

^{٥١} عبد السلام بن إبراهيم اللقاني المالكي (المتوفى: ١٠٤١هـ). د. ت. منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى. مملكة المغربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. تقديم وتحقيق د. عبد الله الهلالي. ص. ٢٣١.

أما محمد سليمان الأشقر عرف الفتوى بأنه: إخبار بحكم الله تعالى عن دليل شرعي لمن سأل عنه في أمر نازل^{٥٣}.

وعرف الدكتور يوسف القرضاوي الفتوى شرعا بأنه بيان الحكم الشرعي في قضية من القضايا جوابا عن السؤال السائل، معين كان أو مبهم، فرد أو جماعة^{٥٤}.

وقال الدكتور عبد الكريم زيدان: والمعنى الاصطلاحي للإفتاء هو المعنى اللغوي لهذه الكلمة وما تتضمنه من وجود مستفتٍ ومفتٍ وإفتاء وفتوى، ولكن بقيد واحد هو أن المسألة التي وقع السؤال عن حكمها تعتبر من المسائل الشرعية، وأن حكمها المراد معرفته هو حكم شرعي^{٥٥}.

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن المعنى الاصطلاحي للإفتاء يتشابه مع المعنى اللغوي، مع فارق واحد بينهما وهو أن المعنى الاصطلاحي مقيد بكون السؤال من السائل في مسألة شرعية فقط.

المفتي في اللغة

المفتي لغة هو المجيب للسائل عن سؤاله، والمبين لما أشكل من أمر. ولذا يقال: أفتيته في مسألة، إذا أجبته عنها. والمفتي: اسم فاعل، فمن أفتى مرة فهو مفتٍ لغة، ومن أجاب عن مسألة مادية أو عقلية كان كذلك، وإن لم يفت في مسألة شرعية^{٥٦}.

^{٥٣} شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ).

^{٥٤} ١٩٨٧. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل. بيروت: دار الفكر. ط. ٣. ج. ١. ص. ٣٢.

^{٥٥} الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر. ص. ٩.

^{٥٦} يوسف القرضاوي. ١٩٩٥. الفتوى بين الانضباط والتسيب. بيروت: المكتب الإسلامي. ص. ٧.

^{٥٧} عبد الكريم زيدان. ٢٠٠١. أصول الدعوة. القاهرة: مؤسسة الرسالة. ص. ١٤٠.

^{٥٨} لسان العرب لابن منظور. ج. ١٠. ص. ١٨٣.

المفتي في الاصطلاح

أما المفتي اصطلاحاً أو شرعاً، قد عرف العلماء بتعاريف متعددة منها:-

قال الشوكاني: "المفتي فهو المجتهد أو الفقيه"^{٥٧}.

قال ابن رشد في فتاويه: "المفتي هو الفقيه النظار، والقادر على انتزاع الأحكام الشرعية من الكتاب

والسنة والإجماع والقياس"^{٥٨}.

وقال الشاطبي: "المفتي هو القائم في الأمة مقام النبي صلى الله عليه وسلم"^{٥٩}.

وقال ابن القيم: "المفتي هو المخبر عن حكم الله غير منفذ"^{٦٠}.

وقال ابن الصلاح: "ولذلك قيل في الفتوى: إنها توقيع عن الله تبارك وتعالى"^{٦١}.

وقال السيد رشيد رضا: "وبيان هذا أن المفتي عندهم "يعني الأصوليين" هو المجتهد المستعد للإفتاء

بالدليل، فإن كان مستعداً في عامة الأحكام فهو المجتهد المطلق، وإن كان لا يقدر إلا في بعض

الأحكام فهو مجتهد فيما هو مفت به، وهذا التفصيل مبني على قول بعض المحققين من الأصوليين

بأن الاجتهاد يتجزأ"^{٦٢}.

^{٥٧} محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني البمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ). إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول. بيروت: دار المعرفة. ج. ١. ص. ٢٦٥.

^{٥٨} ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد. ١٩٨٧. فتاوى ابن رشد. تقديم وتحقيق د. المختار بن الطاهر التليلي. بيروت: دار

الغرب الإسلامي. ج. ٣. ص. ١٤٩٧.

^{٥٩} أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ). ٢٠٠٣. الموافقات. دار ابن القيم. ج.

٥. ص. ٢٥٢.

^{٦٠} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ). ١٩٩١. إعلام الموقعين عن رب العالمين. بيروت:

دار الكتب العلمية. ج. ٤. ص. ١٦٧.

^{٦١} أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح. ص. ٧٢.

^{٦٢} "مجلة المنار". ٣ فبراير ١٩٠٤. المجلد ٦، الجزء ٢٢. ص. ٨٤٨.

فالمفتي له منزلة عظيمة وأهمية كبيرة فهو بهذا موقع عن الله كما عبرها ابن القيم: "المفتي بالوزير الموقّع عن الملك، فيقول: إذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالحل الذي لا ينكر فضله ولا يجهل قدره، وهو من أعلى المراتب السّنّيات، فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسماء؟"^{٦٣}.

والمفتي هو قائم في الأمة مقام النبي صلى الله عليه وسلم والناس يحتاجون إليه في معرفة أحكام دينهم. جاء في كتاب الموافقات للشاطبي: المفتي قائم في الأمة مقام النبي محمد لأن العلماء ورثة الأنبياء كما يدل عليه الحديث الشريف: "إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم"^{٦٤}.

والنبي كان بمقتضى الرسالة قائماً بهذه الوظيفة الشريفة أي الإفتاء لأنها نوع من البيان الذي هو وظيفة الرسول، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^{٦٥}.

المستفتي في اللغة

المستفتي لغة: بمعنى الطالب للجواب عن السؤال والاستفتاء طلب العلم بالسؤال عما أشكل. ويقال: استفتيته فيها فأفتاني، أي أخرج له فيها فتوى^{٦٦}.

^{٦٣} إعلام الموقعين عن رب العالمين. ج. ١. ص. ١٠.

^{٦٤} أخرجه أبو داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، برقم (٣٦٤١)، والترمذي، كتاب العلم، باب فضل الفقه على العبادة، برقم (١٦٨٢)، وابن ماجه، المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، برقم (٢٢٣)، وأحمد (١٩٦/٥)، والدارمي، المقدمة، باب فضل العلم والعالم، برقم (٣٥٤)، جميعهم عن أبي الدرداء مرفوعاً، وأورد البخاري عبارة "إن العلماء هم ورثة الأنبياء..." في صحيحه في كتاب العلم ضمن عنوان باب العلم قبل القول والعمل.

^{٦٥} القرآن. النحل ١٦: ٤٤.

^{٦٦} لسان العرب لابن منظور. ج. ١٠. ص. ١٨٣.

المستفتي في الاصطلاح

أما المستفتي اصطلاحاً: هو السائل عن حكم الشرع في مسألة ما، وهو كل من لم يستطع معرفة الحكم الشرعي من دليله. والمستفتي قد يكون عامياً محضاً لا أهلية للاجتهاد لديه، وقد يكون طالب علم لم تكتمل آفته للاجتهاد بعد، أو حقق رتبة الاجتهاد في بعض فروع الفقه وأبوابه دون بعض. وقد يكون عالماً متحققاً برتبة الاجتهاد، ولكن لم يعلم الحكم في نازلة خاصة به، لتعادل الأدلة في نظره وعدم المرجح، أو لضيق الوقت عن الاجتهاد مع الحاجة إلى العمل^{٦٧}.

أما معنى الاستفتاء كما قال الدكتور عبد الكريم زيدان: مما تقدم نعلم أن الاستفتاء في اللغة يعني السؤال عن أمر أو عن حكم مسألة، وهذا السائل يسمى المستفتي، والمسئول الذي يجيب: هو المفتي، وقيامه بالجواب هو الإفتاء، وما يجيب به هو الفتوى، فالإفتاء يتضمن وجود المستفتي والمفتي والإفتاء نفسه والفتوى^{٦٨}.

وعلى العموم فإنه يمكن القول بأن الإفتاء حسب هذا التصور لا بد من أن يتكون من مستفت ومفت وفتوى وإفتاء، وهذه الأمور الأربعة هي التي تعرف بأركان الإفتاء. فهذا الأركان الأربعة يمكن تعريف كل منها كالتالي^{٦٩}:

١. المفتي: وهو من عين من قبل السلطات لبيان حكم شرعي على الواقعة المستفتي فيها بمقتضى الأدلة الشرعية على وجه العموم والشمول.

٢. المستفتي: وهو من يستفتي المفتي عن حكم شرعي في الواقعة المتجددة.

^{٦٧} محمد يسري إبراهيم. ٢٠٠٧. الفتوى أهميتها، ضوابطها، آثارها. بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للغة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة. ص. ٣٧.

^{٦٨} أصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان. ص. ١٣٠.

^{٦٩} مؤسسة الإفتاء في المجتمع الماليزي: دراسة تحليلية ميدانية. ص. ٢٧.

٣. الإفتاء: قيام المفتي بإصدار الفتوى أو القول الفصل عن حكم شرعي في الحادثة المستفتي

فيها.

٤. الفتوى: نص جواب المفتي أو حكم الشرع الذي يصدر عن المفتي للإجابة على استفسار

المستفتي.

المطلب الثاني: تاريخ الإفتاء في الإسلام

كان أول من قام في الإسلام بمنصب الإفتاء هو سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، فكان يفتي عن الله تعالى بوحيه؛ حيث كان الوحي هو المصدر الحقيقي لمعرفة الأحكام. فكانت فتاويه صلى الله عليه وسلم جوامع الأحكام، ومشملة على فصل الخطاب، وهي في وجوب اتباعها وتحكيمها والتحاكم إليها ثانية الكتاب، وليس لأحد من المسلمين العدول عنها ما وجد إليها سبيلاً^{٧٠}. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قائماً بوظيفة الإفتاء بالإضافة إلى قيامه بوظيفة النبوة والإمامة العظمى والقضاء والتعليم وإمامة الصلاة والخطابة وغيرها.

ثم قام بالفتوى من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه الصادقين وكانوا بين أكثر من الفتوى ومقل ومتوسط. قال ابن القيم عن هذا: والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ونيف وثلاثون نفساً، ما بين رجل وامرأة ، وكان المكثرون منهم سبعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعائشة أم المؤمنين، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر. قال أبو محمد: والمتوسطون منهم فيما روي عنهم من الفتيا:

^{٧٠} إعلام الموقعين عن رب العالمين. ج. ١. ص. ٩.

أبو بكر الصديق، وأم سلمة، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وأبو موسى الأشعري، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وجابر بن عبد الله، ومعاذ بن جبل؛ فهؤلاء ثلاثة عشر يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جدا، ويضاف إليهم: طلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وعمران بن حصين، وأبو بكر، وعبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبي سفيان. والباقيون منهم مقلون في الفتيا، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألان، والزيادة اليسيرة على ذلك يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصي والبحث، وهم: أبو الدرداء، وأبو اليسر، وأبو سلمة المخزومي، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن زيد وغيرهم من أصحاب النبي رضي الله عنهم أجمعين^{٧١}. وكما أن الصحابة سادة الأمة وأئمتها وقادتها فهم سادات المفتين والعلماء.

وكذلك كان الخلفاء الراشدون المهديون يقومون بوظيفة الإفتاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. بل قد كان الأمير الذي يولي بلدا أو جيشا أو نحو ذلك هو مفتيهم^{٧٢}. الإمام الأعظم أو الخليفة كغيره من المسلمين تجوز فتياه في ما هو أهل له. وإلا وجب على الإمام أن يولي من يقوم بالفتيا كما يولي من يقوم بغيرها من فروض الكفايات الدينية، كالتهليل والوعظ والقضاء وغيرها. ويعبر عن يوليه الإمام أمر الفتيا بالمفتي الرسمي. ثم قد يكون المفتي الرسمي مولى على الفتيا خاصة، وقد يكون له ولايات أخرى كالإمارة والقضاء والتدريس والوعظ والخطابة وإمامة الجماعة وغير ذلك^{٧٣}.

^{٧١}المصدر نفسه. ج. ١. ص. ١٠-١٢.

^{٧٢}الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر. ص. ١٠١.

^{٧٣}المصدر نفسه. ص. ١٠٠.

فأولى الحكومة التي تبدأ بتعيين المفتي الرسمي في التاريخ الإسلام كما قال الكاتب عثمان

إسحاق في كتابه "Fatwa Dalam Perundangan Islam" (الفتوى في قانون الإسلام) هي

الحكومة في أول عهد التابعين أي في عهد خلافة عمر عبد العزيز من عام ٩٨ إلى ١٠١ هـ^{٧٤}.

وقد ذكر ابن القيم مجموعة كبيرة من المفتين في عصر التابعين والمشهور من بعدهم سعيد بن

المسيب وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح وغيرهم وقد صنفهم بحسب المدن التي عاشوا فيها،

وقسمهم إلى عشر مدن رئيسة وهم الفقهاء أو المفتون بالمدينة والمكة والبصرة والكوفة والشام

ومصر والقيروان والأندلس واليمن وبغداد^{٧٥}.

ثم جاء إمام المجتهدين والمؤسسين للمذاهب مثل الإمام أبي حنيفة والإمام مالك والإمام محمد

بن إدريس والإمام أحمد بن حنبل وإمام الليث وغيرهم. ومجال الإفتاء يبقى أن يتطور من جيل إلى

أجيال القادم حتى اليوم ويستمر عملية الإفتاء بإنشاء شؤون ومؤسسات الإفتاء في بلاد المسلمين.

المطلب الثالث: أهمية الإفتاء

يكتسب الإفتاء أهمية بالغة لشرفه العظيم ونفعه العميم، كونه نُسب إلى المولى عز وجل نفسه حيث

أفتى عباده، كما قوله تعالى في موضعين من سورة النساء: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۚ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ

فِيهِنَّ﴾^{٧٦} - بمعنى يبين لكم حكمه فيهن^{٧٧}. وقوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾^{٧٨}. فيكون

الإفتاء مسنداً إلى الله سبحانه وتعالى وتبين المبهم^{٧٩}.

⁷⁴ Othman Haji Ishak. 1981. *Fatwa Dalam Perundangan Islam*. Kuala Lumpur: Fajar Bakti. ص. ٢٨.

^{٧٥} إعلام الموقعين عن رب العالمين ج. ١. ص. ١٩ - ٢٣.

^{٧٦} القرآن. النساء ٤: ١٢٧.

وقال النووي: اعلم أن الإفتاء عظيم الخطر، كبير الموقع، كثير الفضل، لأن المفتي وارث

الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم وقائم بفرض الكفاية ولكنه معرض للخطأ^{٨٠}.

وتكمن أهمية الفتوى والمفتي في أن المفتي يقوم ببيان الأحكام الشرعية للمسائل التي تحدث

للناس، وما يجد في هذه الحياة من مسائل لم تكن وقعت قبل ذلك، وبالتالي فإن المفتي يبين فيما

يترجح لديه حكم الله تعالى فيما ينزل بالمسلمين. ولخطر الإفتاء ومسؤوليته العظيمة عند الله تعالى

كان الصحابة والتابعون والمجتهدون يتورعون عن الفتوى ويحيلها بعضهم إلى بعض خشية الوقوع في

الخطأ في حكم الله تعالى.

وبسبب خطر الفتوى وعظم شأنها يقول ابن مسعود^{٨١} وابن عباس^{٨٢} رضي الله عنهم: "من

أفتى في كل ما يسأل فهو مجنون"^{٨٣}.

ولكن لو أن مجتمعاً مسلماً انعدم فيه القائمون بالإفتاء، بحيث لا يجد الناس من يعلمون منه

حكم الله في عباداتهم ومعاملاتهم وسائر شؤونهم لأدى ذلك إلى تزايد الجهل بالشريعة وتخبط

^{٧٧} ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البیضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ). ١٨٤١٨هـ. أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص. ٢٠٠.

^{٧٨} القرآن. النساء ٤: ١٧٦.

^{٧٩} أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي: ص. ٢٠٠.

^{٨٠} يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). المجموع شرح المذهب. د. ت. مطبعة المنيرة. ص. ٧٣.

^{٨١} عبد الله بن مسعود بن غافل وفاء بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة.

المصدر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). ١٩٨٦. تقريب التهذيب. سوريا: دار الرشيد. ص. ٣٢٣.

^{٨٢} عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه البغوي مشهورة ووثقته العجلي مات سنة بضع وثمانين. المصدر نفسه. ص. ٣٠٩.

^{٨٣} أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح. ص. ٧٥.

الناس في دينهم خبط عشواء، فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ويرتكبون المعاصي من حيث يشعرون أو لا يشعرون^{٨٤}.

ولئن كانت حاجة الأمة إلى الفتوى كبيرة فيما مضى، فإن الحاجة إليها في هذا الزمان أشد وأبقى، فقد تمخّض الزمان عن وقائع لا عهد للسابقين بها، وعرضت للأمة نوازل لم يخطر ببال العلماء الماضين وقوعها، فكانت الحاجة إلى الإفتاء شديدة لبيان حكم الله تعالى في هذه النوازل العديدة؛ إذ لا يعقل أن تقف شريعة الله العليم الحكيم عاجزة عن تقديم الحلول الناجحة لمشكلاتهم وهي الشريعة الصالحة لكل زمان، الجديرة بالتطبيق في كل مكان، ومن ثم فإن مهمة العلماء الأجلاء المشهود لهم بالصدق والأمانة، الذين اتصفوا بالورع والتقوى تقتضي التصدي لهذه القضايا على أن يكون مصدرهم الرئيسي هو النص الشرعي من الكتاب والسنة أو إجماع الأمة^{٨٥}.

المطلب الرابع: مؤهلات وشروط المفتي

إن جملة ما شرطه العلماء في المفتي خمس شرائط كما قال محمد سليمان عبد الله الأشقر في كتابه "الفتيا ومناهج الإفتاء"، ألا وهي الإسلام والتكليف والعدالة والاجتهاد وجودة القريحة. هذا ولا يشترط الحرية والذكورة والسمع والبصر والنطق. فتصبح فتيا العبد والمرأة والإسم والأعمى والأخرس، إذا كتب أو فهمت إشارته^{٨٦}.

^{٨٤} الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر. ص. ١٩.

^{٨٥} الدكتور فتحي ناجي. ذوالقعدة ١٤١٧هـ - مارس ١٩٩٧. "الفتوى في حاجة إلى علماء أكفاء". مجلة نور البقين. عدد ٨٤.

^{٨٦} الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر. ص. ٢٦.

ويرى ابن الصلاح أنه لا يؤثر في صحة الفتيا كما في الرواية عداوة المفتي للمستفتي، ولا قرابة

له ولا جر نفع أو دفع ضرر، لأن المفتي مخبر عن الشرع بما لا اختصاص له بشخص، فكان كالراوي

لا كالشاهد. ولأن فتياه لا يرتبط بها إلزام فخالف بذلك القضاء^{٨٧}.

أما الشرائط الثلاثة الأولى كما قال الأشقر وهي الإسلام والتكليف والعدالة فأجمع عليها. نقل

ذلك ابن حمدان^{٨٨}، ووجه اشتراطها أن المفتي مبلغ عن الله، وهذه الثلاثة معتبرة في الشهادة والرواية

بالإجماع، فكذا هنا.

والشرطة الرابعة: الاجتهاد وهو شرط في القاضي والمفتي عند الأئمة الثلاثة، وليس عند الحنفية

شرط صحة، بل شرط أولوية، تسهلاً على الناس^{٨٩}.

قال الأشقر، والاجتهاد عبارة عن ثلاثة أمور^{٩٠}:

١. العلم بالكتاب والسنة، بأن يعرف ما فيها مما يتعلق بالأحكام معرفة تفصيلية، بأن يحفظ جملة غالبية

منها، أو يكون متمكناً من الوصول إلى معرفة ذلك بيسر وسهولة، مع معرفته لأوجه الدلالة في القرآن

والحديث وتمييزه صحيح الحديث من سقيم، ومعرفته الناسخ والمنسوخ ومخصصات العموم، ومقيدات

المطلقات من الكتاب والسنة.

٢. العلم بلسان العرب، مفرداته ومركباته، معرفة متوسطة على الأقل، لأن القرآن والسنة بلسان العرب

وروداً.

^{٨٧}المجموع شرح المذهب. ص. ٦٩.

^{٨٨}الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر. ص. ١٣.

^{٨٩}وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الموسوعة الفقهية. ١٩٨٨. الكويت: طباعة ذات السلاسل. ط. ٢. ج. ١٣. ص. ١٦٥. انظر:

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر. ج. ٢. ص. ١٤٦. والمغني. ج. ٩. ص. ٥٢.

^{٩٠}الفتيا ومناهج الإفتاء للأشقر. ص. ٢٧-٢٨.

٣. العلم بأصول الفقه، لأنه يبين وجوه ارتباط الأحكام بأدلتها، وكيفية استفادتها منها.

وأدخل بعضهم العلم بأقوال العلماء في المسائل، سواء في حال الإجماع أو الاختلاف.

أما الشريعة الخامسة: جودة الترجمة واليقظة وكثرة الإصابة: فلا تصلح فتيا الغبي والمغفل، ولا من كثر غلظه. وعبر عن ذلك السبكي في جمع الجوامع^{٩١} بكونه "فقيه النفس" أي أن يكون شديد الفهم بالطبع لمقاصد الكلام، صادق الحكم على الأشياء.

المبحث الثاني: الإفتاء في القانون الماليزي

في هذا المبحث، ستركز الباحثة على الإفتاء في ماليزيا وستذكر نبذة عنها من حيث تاريخها وهيئتها وطريقة تولية المفتي ووظائفه.

المطلب الأول: تاريخ مؤسسة الإفتاء في ماليزيا وهيئتها

قبل تأسيس دولة ماليزيا، المشاكل المرتبطة بالتشريع والأحكام الدينية قد أشار إليها العلماء عن طريق الاستشارة الفردي دون وجود هيئة خاصة للإجابة على المسائل والتعامل بها. وأيضاً عدم وجود القوانين أو التشريعات خاصة التي تحكم عملية إصدار الفتاوى والمجموعة المسؤولة بهذه العملية. وبالتوازي مع تطور الإسلام في الجهاز الإداري للدولة خصوصاً بعد الاستعمار البريطاني، شهدت مؤسسة الإفتاء

^{٩١} تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ). د.ت. جمع الجوامع في أصول الفقه. بيروت: دار الكتب العلمية. ص.

إنشاء وترتيب المنظمة وهيكلها. ومؤسسة الإفتاء في هذا البلد عندها مكانة خاصة في القانون الماليزي^{٩٢}.

وفي ماليزيا توجد هيئتان أو مرحلتان للفتوى، هما هيئة الفتوى في المستوى الوطني (الفيدرالي) وهيئة الفتوى في مستوى الولاية. قد تأسس المجلس الوطني للشؤون الإسلامية بماليزيا، الذي يرأسه رئيس الوزراء بموافقة مجلس الملوك الماليزي^{٩٣} في اجتماعه الواحد والثمانين (٨١) في ١٧ أكتوبر ١٩٦٨م^{٩٤} وهذا المجلس تابع للحكومة المركزية ويعمل كمنسق للأحوال الإسلامية في المستوى الوطني (الفيدرالي) في ماليزيا. ومكانة هذا المجلس أنه أعلى سلطة دينية ومرجع في جانب الأحكام الدينية والقضايا المعاصرة والمشاكل التي تطلب الفتوى، ويشتمل ذلك مجال العقيدة والشريعة والاقتصادية والغذائية والمواد الاستهلاكية والأدوية والطبية والتكنولوجيا الحيوية وهلم جرا^{٩٥}.

أن المجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا ينظر ويناقش الأمور المتعلقة بالأحوال الإسلامية التي تمس المصلحة الوطنية (الفيدرالية) أو العامة. ولذا من بين عمل المجلس تنسيق الفتاوى في هذا

^{٩٢}Hasnan Kasan. 2001. "Institusi Fatwa Dalam Perundangan Negara: Satu Penilaian Menurut Siasah Syar'iyah". *Jurnal Pengajian Umum*. Bil. 2. Bangi: UKM. ص ٣٧.

^{٩٣}مجلس الملوك في اللغة الإنجليزية يُطلق عليه (Conference of Rulers)، وفي اللغة الماليزية يُطلق عليه (Majlis Raja-Raja). يتكون أعضاء مجلس الملوك من كل ملك ولاية -للولايات التي لها ملك- ورئيس الولاية (Yang Di-Pertua Negeri) -للولاية التي ليس لها ملك-. ومن شغل هذا المجلس هو تعيين رئيس الملوك ونائبه، ومنه الموافقة وعدمها بالأمور المتعلقة بالأحوال الإسلامية في ماليزيا وغيره، كما هو مقرر في الدستور الفيدرالي (Federal Constitution) في مادة رقم ٣٨(٢). فتأسس هذا المجلس وسلطته وشغله منصوص عليه في الدستور الفيدرالي، وهو أعلى قانون في ماليزيا. انظر الدستور الفيدرالي في مادة رقم ٣٨(١-٦)، و

Tun Mohamed Suffian bin Hashim. 1984. *Mengenal Perlembagaan Malaysia*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. ط ٦٤-73. ص. Tun Mohd Salleh Abas. 2003. *Prinsip Perlembagaan & Pemerintahan di Malaysia*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. ط ٦٥-67. ص. Abdul Aziz Bari. 2003. *Majlis Raja-Raja Kedudukan dan Peranan Dalam Perlembagaan Malaysia*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. ط ٤٩-54. ص.

^{٩٤}Jabatan Perdana Menteri. 1969. *Buku Tahunan Malaysia*. Kuala Lumpur: Jabatan Percetakan Negara.

^{٩٥}Norliah Sajuri. 2012. *Fatwa di Malaysia*. Kertas Kerja Seminar Kebangsaan Penyelarasan Fatwa di Malaysia. 12 April 2012. Universiti Sains Islam Malaysia.

البلد، مما دفع إلى تأسيس لجنة الفتوى الوطنية الماليزية في سنة ١٩٧٠م كما هو منصوص عليه في قوانين المجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا^{٩٦}.

وهذا التأسيس انطلقا من تعدد مؤسسة الإفتاء في ماليزيا بولاية مع اختلاف الفتاوى التي يصدرها كل مفت لكل ولاية^{٩٧}. ولذلك ستكون هذه اللجنة كمؤسسة عليا تضم المفتين من كل ولاية في ماليزيا بغية رسم مناهج مشروعية في الإفتاء وتقوم الفتاوى المختلفة والمتضاربة بين الولايات في ماليزيا حتى تكون مقبولة لدى عامة المسلمين والحكومة على حد سواء. ومن أهم مهام هذا المجلس تنظيم الأعمال وتقوم الفتاوى وتيسير شؤون الدين الإسلامي في ماليزيا قاطبة، ويتألف أعضاء هذا المجلس من مفت في الولايات التي فيها مناصب الإفتاء إضافة إلى خمسة علماء متخصصين في الشريعة الإسلامية والقانون ويختارهم الملك والسلطان^{٩٨}.

فلجنة الفتوى الوطنية وإن كانت مؤسسة بقوانين المجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا، إلا أنها ليس لها سلطة في إجبار الولايات في قبول القرارات الصادرة منها. فاللجنة تنسق وتناقش الأمور المتعلقة بالأحوال الإسلامية، وتصدر القرار فيها في المستوى الوطني أي ما يتعلق بمصلحة العامة والمجتمع كله^{٩٩}.

^{٩٦} إروان محمد صبري. ٢٠١١. الفتاوى الشرعية وإشكالية الثبات والتغير: دراسة تطبيقية في الواقع الماليزي. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث (الفقه وأصول الفقه)، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ص. ١٩٥.

^{٩٧} مؤسسة الإفتاء في المجتمع الماليزي: دراسة تحليلية ميدانية. ص. ٥٨.

^{٩٨} المصدر نفسه. ص. ٥٩. وانظر:

ص. ١. ١٩٧١. Buku Tahunan Majlis Kebangsaan bagi Hal Ehwal Agama Islam Malaysia.

^{٩٩} الفتاوى الشرعية وإشكالية الثبات والتغير: دراسة تطبيقية في الواقع الماليزي. ص. ١٩٧.

أما في مستوى الولاية توجد لجنة الفتوى الخاصة لكل ولاية ولذلك توجد أربع عشرة لجنة للفتوى لأن عدد ولايات ماليزيا هو أربع عشرة ولاية وهي برليس (Perlis)، وقدهج (Kedah)، وبينانج (Pulau Pinang)، وفيراق (Perak)، وسلانجور (Selangor)، ونجري سمبيلان (Negeri Sembilan)، وملاقا (Melaka)، وجوهور (Johor)، وكلنتان (Kelantan)، وترنجانو (Terengganu)، وباهنج (Pahang)، وصباح (Sabah)، وسراواك (Sarawak)، والولايات الفيدرالية (Wilayah Persekutuan) (المكوّنة من كوالا لمبور (Kuala Lumpur)، وبوتراجايا (Putrajaya)، ولابوان (Labuan)). وكل ولاية من هذه الولايات لها قوانينها وتشريعاتها الإسلامية الخاصة وتسمى بمسمياتها المختلفة وتطبق للسكان المسلمين في تلك الولاية فقط، ولا تعدو لغيرها. فمثلاً المواطن المسلم في الولايات الفيدرالية تُطبّق عليه القوانين الإسلامية الخاصة بالولايات الفيدرالية فقط، ولا يجوز أن تُطبّق عليه القوانين الإسلامية بولاية سلانجور إلا إذا وُجد في سلانجور.

فوجود لجنة الفتوى لكل ولاية مطلوب بالقانون، لأن كل ولاية لها تشريعات إدارة الدين الإسلامي الخاصة بها والمقتضية وجود لجنة الفتوى. فمثلاً، تشريعات إدارة الدين الإسلامي (سلانجور) ٢٠٠٣م في مادة ٤٦(١)^{١٠٠}، وتشريعات إدارة الدين الإسلامي (نجري سمبيلان) ٢٠٠٣م في مادة رقم ٤٧(١)^{١٠١}، وتشريعات إدارة الدين الإسلامي (ملاقا) ٢٠٠٢م في مادة رقم ٣٤(١)^{١٠٢}، تنص: "There shall be a committee known as the Fatwa Committee".

الترجمة: "لا بد من وجود لجنة تسمى لجنة الفتوى".

^{١٠٠} Administration of the Religion of Islam (State of Selangor) Enactment 2003. ص. ١٠٦.

^{١٠١} Administration of the Religion of Islam (Negeri Sembilan) Enactment 2003. ص. ١١٢.

^{١٠٢} Administration of the Religion of Islam (State of Malacca) Enactment 2002. ص. ٩٤.

هذه اللجان للفتوى - لكل ولاية - لها مسؤولية محدودة ومقصورة على الولاية على حدة، ويتكون أعضائه من مفت للولاية مع عدد من العلماء المتخصصين في مجال الشريعة الإسلامية والأشخاص المعيّنين كما هو منصوص في مادة ٤٦ (٢) من تشريعات إدارة الدين الإسلامي (سلانجور) ٢٠٠٣ م على سبيل المثال:

"The Committee shall consist of:

- (a) The Mufti, as Chairman.
- (b) The Deputy Mufti.
- (c) The State Legal Adviser.
- (d) Two members of the Majlis nominated by the Majlis.
- (e) An officer of the Islamic Religious Department of Selangor who is well versed in Hukum Syara' to be appointed by the Majlis.
- (f) Not less than two persons and not more than seven fit and proper persons appointed by the Majlis; and
- (g) An officer of the Mufti's Department appointed by the Majlis, as Secretary"

الترجمة: "هذه اللجنة لا بد أن تتكون من:

- أ) المفتي رئيساً.
- ب) نائب المفتي.
- ج) المستشار القانوني للولاية.
- د) عضوان من المجلس^{١٠٣} مقترحان من المجلس.
- ذ) موظف من مكتب الدين الإسلامي بسلانجور، ماهر في الأحكام الشرعية يعينه المجلس.
- ر) لا يقل عن اثنين ولا يزيد عن سبعة أشخاص^{١٠٤} مناسبين يعينهم المجلس.
- ز) وموظف من مكتب المفتي يعينه المجلس كسكرتير^{١٠٥}.

^{١٠٣} أي مجلس الدين الإسلامي بسلانجور (Majlis Agama Islam Selangor).

^{١٠٤} قانون إدارة القوانين الإسلامية (الولايات الفيدرالية) ١٩٩٣ في مادة رقم ٣٧ (٢)، إنما يذكر الحد الأدنى فقط - وهو اثنان - ولا يذكر الحد الأقصى، وفي تشريعات إدارة الدين الإسلامي (نجري سمبيلان) ٢٠٠٣ م في مادة رقم ٤٧ (٢)، تذكر الحد الأقصى "لا يزيد عن ثمانية أشخاص".

ومثله في قانون إدارة القوانين الإسلامية (الولايات الفيدرالية) ١٩٩٣ في مادة رقم

٣٧(٢)،^{١٠٦} وتشريعات إدارة الدين الإسلامي (نحري سمبيلان) ٢٠٠٣م في مادة رقم ٤٧(٢)،^{١٠٧}

وتشريعات إدارة الدين الإسلامي (ملاقا) ٢٠٠٢م في مادة رقم ٣٤(٢)،^{١٠٨} - مع اختلاف رقم المادة والعبارة وعدد الأشخاص -.

والفتوى الصادرة من لجنة الفتوى للولاية هي حجة مقبولة لتلك الولاية فقط ولا تتعدى إلى الولايات الأخرى. ويختلف مجلس الإفتاء الوطني عن لجنة الإفتاء للولاية بأن الأول يتحمل مسؤولية كبيرة نيابة عن الحكومة الماليزية للفصل في كل قضية متعلقة بشؤون الدين الإسلامي وإرشاد المجتمع الماليزي قاطبة نحو الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، ويتكون أعضائه من مفتي الولايات الماليزية كلها. والفتوى التي يصدرها المجلس هي اتفاق جميع المفتين الماليزيين وتكون حجة مطبقة على كل الولايات الماليزية.^{١٠٩}

المطلب الثاني: دور المفتي وطريقة تولية المفتي في ماليزيا

قد ذكرت سابقا بأن لكل لجنة الفتوى في الولاية لها أعضاء معينة وأصبح المفتي رئيسا لهذه اللجنة. وهذا ليس دور المفتي فحسب، فإن المفتي في ماليزيا يعتبر المسؤول الرسمي لدى الحكومة والمجتمع على حد سواء عن كل ما يتعلق بشؤون الدين الإسلامي والعادة الملايوية في ماليزيا، ويشارك الحكومة

^{١٠٥} Administration of the Religion of Islam (State of Selangor) Enactment 2003. ص. ١٠٦.

^{١٠٦} Administration Of Islamic Law (Federal Territories) Act 1993. ص. ٢٥.

^{١٠٧} Administration of the Religion of Islam (Negeri Sembilan) Enactment 2003. ص. ١١٢.

^{١٠٨} Administration of the Religion of Islam (State of Malacca) Enactment 2002. ص. ٩٤.

^{١٠٩} مؤسسة الإفتاء في المجتمع الماليزي: دراسة تحليلية ميدانية. ص. ٥٩. هذه المعلومات حصلت من الأستاذ عثمان مصطفى، الموظف المسؤول في مجلس الإفتاء الوطني في مكتبة بالمركز الإسلامي في ٦ مايو ١٩٩٨.

الماليزية في تيسير تطبيق الشريعة الإسلامية في كل مرفق من مرافق الحياة في المجتمع ومراقبتها حتى لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية^{١١٠}.

فإنه يمكن القول بأن هناك أدواراً كثيرة ومهاماً مختلفة يتحملها المفتي على كتفه في المجتمع على أن أهم أدواره بيان وتبليغ أحكام الشريعة الإسلامية إلى المسلمين. والمفتي أيضاً المسؤول الأول والرئيسي بعد السلطان في الشؤون الإسلامية وما يتعلق بها في كل ولاية كما هو منصوص في تشريعات إدارة الدين الإسلامي (سلانجور) ٢٠٠٣م في مادة رقم ٤٥^{١١١}:

"The Mufti shall aid and advise His Royal Highness the Sultan in respect of all matters of *Hukum Syarak*, and in all such matters shall be the chief authority in the State of Selangor after His Royal Highness the Sultan, except where otherwise provided in this Enactment".

الترجمة: "المفتي لا بد أن يساعد وينصح صاحب السمو "الملك" في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية، وفي كل تلك الأمور لا بد أن يكون مسؤولاً رئيسياً في ولاية سلانجور بعد صاحب السمو "الملك"، إلا إذا نُصَّ غيرُه في هذه التشريعات".

ونفس الأمر منصوص في قانون إدارة القوانين الإسلامية (الولايات الفيدرالية) ١٩٩٣ في مادة

رقم ٣٣،^{١١٢} وتشريعات إدارة الدين الإسلامي (نجري سمبيلان) ٢٠٠٣م في مادة رقم ٤٦،^{١١٣} وتشريعات إدارة الدين الإسلامي (ملاقا) ٢٠٠٢م في مادة رقم ٣٣،^{١١٤} -مع اختلاف رقم المادة-.

فنظراً لمكانته السامية في المجتمع المسلم في ماليزيا، لذلك لا بد من تمام الأهلية في تعيين

المفتي. ومن أهم الشروط اللازمة والمؤهلات المطلوبة التي يجب أن يتوفر بها كل مفت قبل نيل منصب

^{١١٠} المصدر نفسه. ص. ٩٣.

^{١١١} Administration of the Religion of Islam (State of Selangor) Enactment 2003. ص. ١٠٦.

^{١١٢} Administration Of Islamic Law (Federal Territories) Act 1993. ص. ٢٣.

^{١١٣} Administration of the Religion of Islam (Negeri Sembilan) Enactment 2003. ص. ١١٠.

^{١١٤} Administration of the Religion of Islam (State of Malacca) Enactment 2002. ص. ٩٢.

الإفتاء هي كما سبق ذكره في المطلب الرابع أي الحوار حول "مؤهلات وشروط المفتي". أما مؤهلات وشروط المفتي خاصة في واقع المجتمع الماليزي هي كما يلي^{١١٥}:-

١. الإسلام والتكليف. وهذان من بين الشروط الأساسية لما تقلد هذا المنصب.
 ٢. العلم. أن المفتي المعين في ماليزيا خريج من كلية الشريعة على نحو ساحق، وهو على الأقل حاصل على شهادة ليسانس في مجال الفقه وأصوله.
 ٣. العدالة والثقة. أن يكون مستقيماً في أحواله، محافظاً على مروءته ودينه.
 ٤. معرفة أحوال الناس والتفطن لتصرفاتهم، ومراعاة العرف والعادة مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- للمفتي أن يلاحظ في فتواه ظروف المستفتي النفسية والاجتماعية كما عليه أن يراعي ظروف العامة للعصر والبيئة.
- أما في طريقة تولية المفتي، إذا استوفى المرء الشروط المطلوبة كما سبق، فإن تعيينه على مناصب الإفتاء يتم عن طريق الحكومة التي تتحقق من شخصيته عن طريق الاتصال بالناس والسؤال عنه، والبحث عن إمكانية وجود إجازة أحد الأئمة الأعلام له أو تزكية العلماء الكبار له، أو الاستفاضة والشهرة بين الناس وتناقل الخبر بينهم بكونه أهلاً ومستحقاً بهذا الأمر^{١١٦}.
- وفي تولية المفتي ومساعدته في الولايات، فذلك بإرادة السلطان كما تنص مثلاً في تشريعات إدارة الدين الإسلامي (سلانجور) ٢٠٠٣ م في مادة رقم ٤٤ (١)^{١١٧}:

“His Royal Highness the Sultan shall appoint any fit and proper person to be the Mufti and Deputy Mufti for the State of Selangor”.

^{١١٥} مؤسسة الإفتاء في المجتمع الماليزي: دراسة تحليلية ميدانية. ص. ٨١ - ٨٧.

^{١١٦} المصدر نفسه: ص. ٨٧.

^{١١٧} Administration of the Religion of Islam (State of Selangor) Enactment ٢٠٠٣.

الترجمة: "صاحب السمو الملكي السلطان سوف يعين أي شخص لائق ومناسب ليكون مفتيا ونائب مفتي لولاية سلاڠور".

ونفس الأمر منصوص في تشريعات ولايات الأخرى إلا أن الولايات التي ليس لها سلطان - مثل بينانج، وملاقا، وصباح، وسراوق والولايات الفيدرالية المكونة من: كوالا لمبور وبوتراجايا ولابوان- فرئيس الأحوال الإسلامية لها هو رئيس الملوك، وأما رئيس الولاية (Yang Di-Pertua Negeri) في هذه الولايات الخمسة كوكيل لرئيس الملوك يساعده^{١١٨}.

المطلب الثالث: اختصاصات المفتي لكل ولاية في ماليزيا

إن للمفتي في المجتمع الماليزي أدوارا متعددة وأبعادا متشعبة وليس وظيفته محدودة في إصدار الفتاوى في القضايا المستفتي فيها فحسب. وبالإضافة أنه المستشار الرسمي للسلطان، فإن المفتي يرأس جميع اللجان المختصة بالشؤون والأحوال المتعلقة بالإسلام في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الموجودة في كل الولايات الماليزية. وفي الجدول التالي، ستعرض الباحثة اختصاصات المفتي بالتفصيل كما تصدرها مؤسسة الفتوى لكل الولايات^{١١٩}:

الجدول الأول: اختصاصات المفتي لكل ولاية في ماليزيا

ولاية	اختصاصات المفتي
١. نجري سمبيان	• المفتي معين: ١. كعضو مجلس الدين الإسلامي لنجري سمبيان

¹¹⁸Hamid Jusoh. 1992. *Kedudukan Undang-Undang Islam Dalam Perlembagaan Malaysia*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. ط. ١. الترجمة: Raja Rahawani Raja Mamat. ٤٠-٣٩ ص.

¹¹⁹حصلت الباحثة على هذه المعلومات من طريق جمع المعلومات من كل مكتب الفتوى لكل ولايات في ماليزيا.

٢. عضو مجلس الإدارة لمركز الزكاة لنجري سمبيان ٣. عضو جلسة مجلس العدل لنجري سمبيان والمفتي أيضا رئيس اللجان منها: ١. لجنة الفتوى لنجري سمبيان. ٢. لجنة إعطاء الإجازة للتعليم الديني لنجري سمبيان ٣. لجنة الجلسة للطرق الصوفية ٤. لجنة التقويم الهجري ٥. لجنة لاختيار الشخصية المؤهلة لمنح الجائزة بمناسبة العام الهجري الجديد • وهو من أعضاء: ١. في إجراء المقابلة لإعطاء الإجازة للتعليم الديني في نجري سمبيان ٢. في إجراء المقابلة لتعيين الموظفين للمساجد في جميع نجري سمبيان ٣. في إجراء المقابلة لأعضاء الجلسة للطرق الصوفية ٤. لتعديلات الكتب المنشورة من لجنة الإفتاء لحكومة نجري سمبيان • بعض وظائف أخرى: أن المفتي يساعد على دعم واتخاذ القرارات في الأمور التالية: ١. يساعد المحكمة في اتخاذ القرارات في قضية محاولات الردة من خلال تحقيق التقارير إلى المحكمة الشرعية ٢. حل المشاكل وإجابة التساؤلات في المجتمع الإسلامي حول الأمور المتعلقة بالعقيدة والشريعة والقضايا المعاصرة ٣. الطلبات لبناء المساجد أو المصلى وإعادة البناء ٤. مراجعة خطبة الجمعة لإلقاها في جميع مساجد في نجري سمبيان ٥. إعلان الإذن لإقامة صلاة الجمعة في المصلى المعين ٦. تحديد حدود القرية لإقامة الصلاة في المساجد أو المصليات التي حصلت على الإذن بإقامتها ٧. الطلبات لنقل المقابر ٨. تحديد وضع الأراضي الموقفة في نجري سمبيان ٩. الإذن لزيارة اختصاص (pas lawatan ikhtisas) لمعلمي الدين الإسلامي من خارج البلد	
--	--

١٠. تحقيق نسب الولد ١١. الطلبات لهدم المصليات القديمة ١٢. الموافقة على الطلبات لإلقاء المحاضرات الخاصة أو المحاضر الذي لم يحصل على الإجازة ١٣. تحقيق على القرار في إثبات اتجاه القبلة ١٤. تحقيق القرار في إثبات بداية شهر رمضان أو شوال أو ذي الحجة ١٥. الموافقة على إنشاء الطريقة الصوفية	
٢. سراوق ١. المستشار للمجلس الديني الإسلامي لسراوق في كل الأمور المتعلقة بأحكام الشرع ٢. المستشار للمجتمع الإسلامي في جميع ولاية سراوق ٣. الرئيس الإداري والمراقب في لجنة الإفتاء لولاية سراوق ٤. المسؤول في إصدار الفتاوى وإجابة المشاكل الدينية ٥. من أعضاء المجلس الديني الإسلامي لسراوق ٦. المسؤول في بيان وإعطاء التصريحات الصحفية في القضايا المتعلقة بالدين والأمر المتشابهات في المجتمع ٧. المرجع الأخير للمحكمة الشرعية لولاية سراوق ٨. المستشار لاجتماع الموظفين لشؤون الإسلام لولاية سراوق ٩. رئيس اللجان التالية: i. مجلس الإدارة للجنة الإفتاء لولاية سراوق ii. لجنة رؤية الهلال لولاية سراوق iii. القيم الحسنة، القوانين الأخلاقية، والاعتراف للسكربتير لولاية سراوق iv. لجنة تقييم لتوظيف معلمي الدين الإسلامي من الأجانب v. لجنة التصفية العقدية ١٠. عضو اللجان أو المجالس التالية: i. الاجتماع الفتوى للمجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا ii. الاحتفال لعام الهجري الجديد لولاية سراوق	

iii.	الاحتفال بيوم الإسراء والمعراج لولاية سراوق
iv.	لجنة الإدارة للسكرتير لولاية سراوق (JKP)
v.	مجلس الرقابة والترخيص لطباعة مصاحف القرآن الوطني
vi.	المنشورات للكتاب "Singkang Penampih"
vii.	البحوث في الطعام والمواد الاستهلاكية للمسلمين في ولاية سراوق
viii.	الدعوة من خلال وسائل الإعلام
ix.	محاسبة للمجلس الديني الإسلامي
x.	عضو مجلس الأمناء للأعمال الخيرية الإسلامية بولاية سراوق (LKMNS)
xi.	ابن خلدون
xii.	الإجراءات لإجازة شهادة الحلال للمجلس الديني الإسلامي بولاية سراوق
xiii.	مجلس الشورى الإسلامي (MPI) لقسم التنمية الإسلامية بماليزيا (JAKIM)
xiv.	جمعية العلماء الماليزية بولاية سراوق
xv.	مجلس المجلة الإسلامية لولاية سراوق
xvi.	قرار المؤتمر للمجلس الديني الإسلامي لولاية سراوق
xvii.	مجلس المعهد لتدريب المهارات الإسلامية بسراوق (IKMAS)
xviii.	المستشار لمكتب خدمات التعليم للمجلس الديني الإسلامي بسراوق
xix.	إدارة لشؤون المساجد والمصليات بولاية سراوق
xx.	إدارة للتمويل والاستثمار وبيت المال والأوقاف بسراوق
xxi.	البحوث وإدارة الفتاوى في قسم التنمية الإسلامية بماليزيا (JAKIM)
xxii.	منشورات الدعوة الإسلامية (ماليزيا ٢٠٢٠) Sdn. Bhd (PEDIM)
xxiii.	مستشار الحج
xxiv.	مجلس النص للقرآن الكريم (KKDN)
xxv.	خطة العمل للمجلس الديني الإسلامي بسراوق
xxvi.	المؤتمر لتنسيق القوانين الشرعية والمدنية

xxvii. مجموعة الشريعة (المحامي الوطني) ١١. مراجعة وتحقيق التقويم الهجري وجداول أوقات الصلاة والإمساك في رمضان ١٢. حضور الاحتفالات التي يشارك فيها صاحب المعالي الرئيس لولاية سراوق ١٣. المهام الأخرى حسب ما توجهها الحكومة بولاية سراوق	
من اختصاصات المفتي في ملاقا: ١. المستشار الديني لصاحب المعالي رئيس الولاية والحكومة لولاية ملاقا ٢. المسؤول في تنفيذ السياسات العامة والقرارات (MMKN) ٣. المسؤول في تنفيذ السياسات العامة والقرارات لمجلس الدين الإسلامي ٤. المراقب والمدير للإدارة المالية للقسم وإعداد الميزانية السنوية ٥. الرئيس لإدارة التنظيم في لجنة الإفتاء وذلك في أمور متعلقة بالخدمات والتوظيف والتأديبية وغيرها ٦. المسؤول في تخطيط وتنفيذ ومساعدة البحوث والتنمية في لجنة الإفتاء ٧. المسؤول في تطوير المراصد الفلكية عن طريق إنشاء أنشطة في مجالات التعليم والبحوث والسياحة ٨. المسؤول في إصدار الكتب الدينية للجميع ٩. المسؤول في صياغة اللوائح القانونية التي اعتمدها اللجنة ١٠. المسؤول في التأكد من اتباع التوجيهات والتعاميم المالية والإدارة والخزينة ١١. مرافق البروتوكول لصاحب المعالي رئيس الولاية ورئيس الوزراء والضيوف الخاصة في الاحتفال الديني والرسمي ١٢. إلقاء المحاضرات الدينية في الراديو والمساجد والمدارس واحتفالات في مستوى الولاية ١٣. إعداد أوراق الامتحانات الدينية في مستوى الولاية ١٤. قراءة الدعاء في الحفلات الرسمية لولاية ملاقا ١٥. المسؤول في تخطيط التطوير لنظم المعلومات واتصالات اللجنة ١٦. رئيس الموظف في تقييم الأداء بين الموظفين والعاملين MPK ١٧. رئيس اللجان على مستوى الولاية: i. رئيس لجنة الإفتاء لولاية ملاقا	٣. ملاقا

ii.	رئيس لجنة المقابلة لاختيار الموظف الشرعي لولاية ملاقا
iii.	رئيس لجنة المقابلة لإعطاء الإجازة تعليم الدين والقرآن
iv.	رئيس لجنة تقسيم القرية "Pecah Kariah" لولاية ملاقا
v.	رئيس لجنة تنفيذ "e-Masjid" لولاية ملاقا
vi.	رئيس لجنة المراجعة ومراقبة الكتب الدينية
vii.	رئيس لجنة رؤية الهلال
viii.	رئيس لجنة التربية
١٨.	رئيس الاجتماعات على مستوى لجنة الإفتاء للولاية:
i.	اجتماع لجنة النزاهة والإدارة (JITU)
ii.	اجتماع لجنة المالية والحسابات
iii.	اجتماع لجنة التأديبية
iv.	اجتماع لجنة مراجعة الإدارة لـ ISO (MKSP)
v.	اجتماع لجنة الاقتباسات التقييمات المالية والموصفات
vi.	اجتماع لجنة الاقتباسات
vii.	اجتماع لجنة توفير التكاليف للمرافق العامة (JIMAT)
viii.	اجتماع المجلس مع اللجنة (MBJ)
١٩.	عضو على المستوى الوطني لـ:
i.	اجتماع الفتوى للمجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا
ii.	المراجعة لنص القرآن الكريم للوزارة الداخلية (KDN)
iii.	مؤتمر المفتين
iv.	اجتماع لجنة تنسيق الإدارة والتطوير الفتوى
v.	لجنة التقنين لقانون الشرعي
٢٠.	عضو اللجان على مستوى الولاية:
•	مجلس الدين الإسلامي
i.	اجتماع أعضاء المجلس الدين الإسلامي
ii.	اجتماع لجنة الالتماس لاسترداد أموال الميراث
iii.	اجتماع لجنة التوظيف للمجلس الدين الإسلامي
iv.	اجتماع لجنة التخطيط والتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)

v. اجتماع لجنة التقنين لقانون المدني • مجلس الإدارة لمركز الزكاة لولاية ملاقا i. اجتماع مجلس الإدارة ii. اجتماع لجنة التأديبية والتوظيف iii. اجتماع لجنة الاقتباسات • مجلس الإدارة للأوقاف والزكاة وبيت المال • مجلس الإدارة للمجمع الفلكي الخوارزمي • مجلس الإدارة بلانتاريوم (Planetarium) • اجتماع لجنة إشراف وإدارة الأداء في تراكم إيرادات وديون الحكومة • اجتماع لجنة النزاهة والإدارة (JITU) • اجتماع لجنة الإدارة المالية والحسابات على مستوى الولاية • اجتماع لجنة توجيه تكنولوجيا المعلومات لولاية ملاقا • اجتماع لجنة إدارة الممتلكات المنقولة للحكومة • اجتماع لجنة عمل القوانين المدنية والشرعية • اجتماع لجنة التربية لمجلس الدين الإسلامي لولاية ملاقا • اجتماع المركز الطبي ابن سينا • اجتماع لجنة شؤون الدين الإسلامي لولاية ملاقا • الإدارة لمسجد العظيم بملاقا • الواضع لقواعد المحكمة الشرعية • إعداد خطبة الجمعة • اجتماع لجنة الدعوة للولاية • اجتماع اللجنة التنفيذية لشؤون الدين الإسلامي لولاية ملاقا • اجتماع لجنة العمل الاجتماعي للولاية • مجلس الإدارة للجمعية التعاونية (MAIM Bhd) • عضو لجنة شؤون الدين الإسلامي لولاية ملاقا ٢١. المهام الأخرى وفقا لتوجيهات من قبل حكومة الولاية	٤. بينانج من اختصاصات المفتي في بينانج:
--	---

١. يساعد وينصح صاحب المعالي رئيس الولاية في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية
٢. نشر دين الإسلام، ينصح ويرشد المجتمع المسلم في بينانج سواء من طريق الكتابة أو اللسان مثل من خلال المحاضرات وذلك يشتمل في وقت العمل الرسمي أو خارج وقت العمل
٣. إنشاء الأنشطة والبرنامج الدينية والتنمية البشرية
٤. قراءة الدعاء في احتفالات رسمية أو غير رسمية
٥. رئاسة اجتماع اللجنة الإفتاء الولاية
٦. إنشاء ونشر الأخبار والفتوى والرأي في المسائل الشرعية المتنازعة فيها
٧. بيان الأحكام الشرعية في المحكمة الشرعية والمدنية
٨. رئاسة اجتماع الفلك الشرعي ولجنة رؤية الهلال لولاية بينانج
٩. المسؤول عن التأكد من صحة القواعد ومنهجية لتحديد اتجاه القبلة ومراقبة الهلال قبل بناء المساجد، والمقابر الإسلامية في بينانج
١٠. المسؤول في إعداد ونشر وتقويم أوقات الصلاة والعبادة اليومية لولاية بينانج
١١. التأكد من أن الطلب لتغيير الأسماء مجردة من المعاني سيئة وغير جيدة
١٢. تفتيش وتحقيق هوية جثة الميت المجهول ديانتته
١٣. الطباعة والنشر لقرارات الفتوى لإرشاد مجتمع الولاية
١٤. إشراف التنمية وتحديث الصفحة الرسمية للجنة الإفتاء في الإنترنت بأحدث الأنشطة والأخبار
١٥. المسؤول المراقب للجنة الإشراف في الموازنة السنوية لكل سنة
١٦. المسؤول في إعداد التخطيط للأنشطة في المجال الإداري والمالي وتنفيذ أنشطة الإدارة
١٧. المسؤول في التأكد من تقديم التعليقات والقضايا التي أثّرت في تقرير المراجع العامة والتدقيق الداخلي
١٨. رئيس الاجتماعات منها؛ اجتماع لجنة الإدارة المالية والحسابات واجتماع رؤساء القسم واجتماع نزاهة اللجنة

من اختصاصات المفتي في ترنجانو: ١. يساعد وينصح صاحب السمو السلطان في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية ٢. إصدار الفتاوى ٣. المسؤول في إصدار الفتاوى وإدارتها ٤. المراقب في إدارة الفلك والتقويم ٥. قراءة الدعاء وإمامة الصلاة التي يحضرها صاحب السمو السلطان أو من ينوب عنه ٦. رئيس اللجان المهمة تحت إشراف مجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية في ترنجانو (MAIDAM) ٧. عضو مجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية في ترنجانو (MAIDAM) وعضو اللجان تحت (MAIDAM) ٨. مشارك في تقديم الأوراق في الندوات أو أي منتدى الفكر الإسلامي والفقهاء والعقيدة وغيرها	٥. ترنجانو
من اختصاصات المفتي في باهنج: ١. إرشاد ونصح صاحب السمو السلطان في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية ٢. إصدار الفتاوى ٣. المستشار لإدارة شؤون الدين الإسلامي لولاية باهنج ٤. رئيس اللجنة الإفتاء لولاية باهنج ٥. عضو مجلس جمعة بانجكوان (Jumaah Pangkuan) لولاية باهنج (ex-officio) ٦. عضو مجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية في باهنج (ex-officio) ٧. المسؤول في إصدار الفتاوى وبيان التساؤلات والمشاكل الدينية ٨. قراءة الدعاء في احتفالات الولاية أو الاحتفالات الرسمية التي يحضرها صاحب السمو السلطان باهنج ٩. زيارة المساجد ١٠. المسؤول في مراقبة ومراجعة الكتب الدينية ١١. رئاسة حفل التهليل وإمامة الصلاة التي يحضرها صاحب السمو	٦. باهنج

السلطان باهنج ١٢. البحث في نصوص الدين لتقوية المفاهيم في تنفيذ أحكام الشرع ١٣. إجابة الأسئلة الدينية من المجتمع من خلال التليفون والاجتماعات والرسالة والبريد الإلكتروني ١٤. المهام الأخرى التي يصدرها صاحب السمو السلطان والحكومة لولاية باهنج - قسم الفتوى ١. رئاسة اجتماع لجنة الاستشارات في الأحكام الشرعية بولاية باهنج ٢. تنسيق وإصدار الفتاوى قبل إعلانها ٣. إجراء البحوث لجميع المسائل المتعلقة بالشرعية والعقيدة لتحديد الأحكام الشرعية ٤. تحقيق وتصحيح الكتب والمنشورات الإسلامية ٥. مشارك في برنامج "كلام المفتي" و"مذاكرة الأمة" ٦. إصدار الكتب والمنشورات الإسلامية - قسم مرجع للفتوى ومصادر المعلومات ١. رئيس الاجتماع للجنة المراقب لخطبة الجمعة لولاية باهنج ٢. مشارك في ورشة عمل لإعداد خطبة الجمعة مع الكاتبين لنص الخطبة المعينة (مرة في الشهر) ٣. إعداد نصوص الخطبة لصلاة الجمعة (أيضا صلاة عيد الفطر وعيد الأضحى) لمدة سنة ٤. التأكد من استعداد نص الخطبة التابع للتاريخ المعين لوضعه في الموقع الرسمي للجنة ليسهل على الجميع تحميله ٥. التأكد من انتشار نص الخطبة في المساجد في أنحاء ولاية باهنج ٦. مراجعة استعداد نشرة اللجنة ٧. اعداد ونشر المعلومات الفلكية والفتوى إلى الوكالات الحكومية والخاصة ومركز التعليم - قسم الفلك ١. رئيس اجتماع لجنة مراجعة وتنسيق أوقات الصلاة والإمساك	
--	--

والإفطار لولاية باهنج ٢. قائد فريق رؤية الهلال لتحديد أول رمضان وعيد الفطر وذي الحجة وعيد الأضحى ٣. تنسيق وإعداد جداول أوقات الصلاة والمناسبات في الإسلام ٤. إعداد دليل اتجاه القبلة ومراجعتها ٥. إنشاء البحوث في الفلك الشرعي ٦. تنفيذ وتنسيق برنامج في ظواهر الشمس والقمر والكسوف وغيرها من الظواهر الفلكية • بقية الاختصاصات ١. من أعضاء لجنة الدعوة الإسلامية لولاية باهنج ٢. من أعضاء اللجنة المالية لمجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية لولاية باهنج ٣. رئيس اجتماع اللجنة الاستشارية للتربية الإسلامية لولاية باهنج	
من اختصاصات المفتي في جوهور: ١. رئيس القسم والموظف المراقب للقسم ٢. إرشاد ونصح صاحب السمو السلطان في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية ٣. المستشار لحكومة الولاية ومجلس الدين الإسلامي للولاية والهيئات القانونية ووكالات الحكومة والوكالات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) في المسائل المتعلقة بالأحكام الشرعية ٤. المستشار للمجتمع المسلم في أنحاء الولاية في الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية ٥. إصدار الفتاوى وإجابة التساؤلات الدينية ٦. عضو مجلس الدين الإسلامي لولاية جوهور ٧. رئيس اللجان التالية: i. لجنة الإفتاء لولاية جوهور ii. لجنة رؤية الهلال iii. لجنة السماح للتعليم وإلقاء المحاضرات	٧. جوهور

iv . لجنة إثبات حفظ القرآن	
v . لجنة مراجعة الخطبة	
vi . لجنة مراجعة كتب المدارس الدينية في ولاية جوهور	
٨ . عضو في اللجان التالية:	
i . لجنة الزكاة والفطرة جوهور	
ii . الأوقاف وبيت الذكريات (Rumah Kenangan)	
iii . بيت المال جوهور	
iv . اللجنة المالية والأمور العامة	
v . لجنة المنشورات الإسلامية	
vi . لجنة مراجعة نصوص القرآن والوزارة الداخلية	
vii . لجنة احتفال المولد النبي والعام المحجري الجديد	
viii . لجنة الواضع للتشريعات والقانون وقواعد القانون الشرعي لولاية جوهور	
٩ . المرجع للمحكمة الشرعية بجوهور ومذاكرة الموظفين في شؤون الدين الإسلامي لولاية جوهور	
١٠ . مراجعة وتحقيق التقييم المحجري وجدول أوقات الصلاة والإمساك في رمضان	
١١ . تنفيذ أوامر صاحب السمو السلطان في الشؤون المتعلقة بالقصر والحكومة	
١٢ . إعداد الدعاء وقراءته في الاحتفالات والمناسبات الرسمية مثل التالية:	
i . المناسبات التي يحضرها السلطان وزوجته وأولاده وأقاربه	
ii . المناسبات الإسلامية	
iii . مناسبة اليوم الوطني	
iv . المناسبات التي تقيمها الحكومة ومجلس الدين الإسلامي	
١٣ . تحقيق في توظيف الميراث	
١٤ . المهام الأخرى التي يصدرها السلطان من حين إلى حين	
٨ . كلنتان	من اختصاصات المفتي في كلنتان:

١. إرشاد ونصح صاحب السمو السلطان في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية ٢. إجابة التساؤلات المتعلقة بأحكام الشرع من الحكومة والهيئات النظامية وأفراد من الجماهير من خلال الكتابة أو اللسان أو الاجتماعات ٣. رئيس لجنة جماعة العلماء (لجنة الإفتاء لولاية كلنتان) ٤. رئيس القسم والموظف المراقب للقسم وإشراف القسم من جانب التنظيم مثل: i. إشراف قسم الإدارة والمالية وقسم الفتوى وقسم الفلك ومصادر المعلومات ii. تقديم العلاقة بين اللجنة والجهات الحكومية iii. إدارة وتنفيذ إجراءات تأديب العاملين في اللجنة iv. يعمل كرئيس قسم الاقتباسات ٥. رئيس لجنة الفلك للولاية i. رئيس لجنة رؤية الهلال في الولاية ii. رئيس لجنة تحديد اتجاه القبلة iii. رئيس لجنة التقويم iv. رئيس لجنة تحديد أوقات الصلاة v. رئيس أي لجنة متعلقة بالفلك ٦. عضو في: i. مذاكرة المجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا ii. مؤتمر المفتين iii. اللجنة المراقبة وترخيص طباعة القرآن الكريم ٧. المسؤول في تنفيذ أي المهمة في اللجان المعنية من حكومة الولاية والفدرالية والوجهة الخاصة ٨. المسؤول في إكمال أي مهمة موجهة من حين إلى حين	
من اختصاصات المفتي في فيراق: الاختصاصات الأساسية: ١. إبداء الرأي وإصدار الفتاوى رداً للتساؤلات من المجتمع	٩. فيراق

٢. إبداء الرأي في القضايا المعاصرة مثل الردة وتعلم البدعة وكذلك في القضايا المتعلقة بالحكومة مثل مطالبات (IFC)

• الاختصاصات الخاصة:

١. رئيس اجتماع لجنة الإفتاء لولاية فيراق
٢. المستشار الشرعي للبنوك الإسلامية والتقليدية
٣. عضو المجلس الإداري للشركات الخاصة و الهيئة القانونية
٤. مجلس المستشار للكلية الإسلامية الخاصة
٥. من أعضاء ديوان البلد (Dewan Negara) لولاية فيراق
٦. قراءة الدعاء في الاحتفالات الرسمية لحكومة الولاية والاحتفالات الدينية المتعلقة بالقصر

• اختصاصات المفتي اليوم:

(على مستوى الولاية)

١. عضو مجلس اجتماع الحكومة (MMK) لولاية فيراق
٢. رئيس لجنة الشريعة لولاية فيراق
٣. عضو المجلس الإداري لمؤسسة التنمية الاقتصادية الإسلامية لولاية فيراق.

٤. عضو مجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية لولاية فيراق

٥. عضو المجلس الإداري لـ IDC Urus Ladang Sdn Bhd

٦. عضو المجلس الإداري لـ IDC Niaga Sdn Bhd

٧. رئيس لجنة خاصة لتنسيق الدعوة والتربية في الولاية

٨. عضو ديوان البلد (Dewan Negara) فيراق

٩. العضو الثابت للمجلس الإداري للكلية الإسلامية دار الرضوان

١٠. عضو لجنة مجلس النزاهة لولاية فيراق

(على مستوى الفدرالي)

١. رئيس لجنة تصفية المنشورات الإسلامية
٢. عضو المجلس الإداري للجنة المراقبة لنصوص القرآن
٣. عضو مجلس الإفتاء الوطني
٤. عضو مؤسسة التفاهيم الإسلامية ماليزية (IKIM)

٥. مجلس المستشار الشرعي E-tiqa Sdn Bhd ٦. رئيس مجلس المدير لكلية UNISMA ٧. رئيس مجلس المراقب الشرعي SME Bank Berhad ٨. عضو مجلس المراقب Amanah Raya Berhad ٩. عضو مجلس المستشار لمجموعة Maybank ١٠. عضو مجلس المستشار الشرعي Permodalan Nasional Berhad ١١. عضو مجلس الجامعة الإسلامية الماليزية (UIM)	
١٠. ولاية الفدرالية من اختصاصات المفتي في ولاية الفدرالية: ١. إرشاد ونصح صاحب المعالي رئيس البلد في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية في ولاية الفدرالية ٢. رئيس اللجنة والموظف المراقب للجنة الإفتاء للولاية الفدرالية ٣. رئيس لجنة مفاوضات الأحكام الشرعية للولاية الفدرالية ٤. عضو اللجنة الدينية لمجلس الإفتاء الوطني ٥. عضو مجلس الدين الإسلامي لولاية الفدرالية ٦. يصدر الفتاوى الرسمية للحكومة والهيئة القانونية والجماهير ٧. رئيس لجنة الامتحان لتولية المعلمين في الولاية الفدرالية ٨. قراءة الدعاء في الاحتفالات الرسمية في القصر والاحتفالات التي يحضرها صاحب المعالي رئيس الملوك ٩. قائد فريق رؤية الهلال لولاية الفدرالية ١٠. رئيس لجنة التقوم ورؤية الهلال ١١. رئيس لجنة المراقب لتعليم الدين الإسلامي ١٢. المسؤول في إعطاء البيان الصحفي في القضايا الدينية المعاصرة والأمر المتشابهات في المجتمع وبيانها تبعاً للأحكام والمتطلبات الدينية	
من اختصاصات المفتي في سلاڠور: ١. تحديد القرارات والتأكد من تنفيذ كل البرامج وفقاً لأهداف اللجنة المحددة: i. تحديد القرارات والتأكد من تنفيذ الإدارة في إجراءات إصدار الفتوى والبحوث وإجراءات الاستشارة العقدية ii. تحديد وتحقيق اتجاه القبلة والمصليات والمقابر، وتنفيذ الملاحظة	١١. سلاڠور

الرسمية لهلال رمضان وشوال وذى الحجة من ذلك الهلال الشهري iii. مراقبة التنظيم الإداري والموارد البشرية وغيرها من الخدمات. وأيضا إجراءات المالية وإدارة خدمة العملاء iv. تحديد الإعداداد لجمع المعلومات للأقسام من خلال الموارد المكتبية (الكتب) أو استخدام تكنولوجيا المعلومات (برامج الكمبيوتر) ٢. تنفيذ المسؤوليات المنصوص عليها في تشريعات إدارة الدين الإسلامي مثل: i. رئيس لجنة الإفتاء ولجنة العقيدة ولجنة التولية لمجلس الدين الإسلامي لولاية سلانجور ii. عضو الديوان الملكي في سلانجور ٣. المسؤول في مجلس الإداري لمسجد سلطان صلاح الدين عبد العزيز شاه في شاه عالم ٤. نصيح صاحب السمو السلطان وحكومة الولاية ومجلس الدين الإسلامي في الولاية والهيئات القانونية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الإسلامي في أنحاء سلانجور في كل الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية ٥. إعطاء البيان الصحفي في القضايا الدينية المعاصرة والأمور المتشابهات في المجتمع وبيانها تبعا للأحكام والمتطلبات الدينية ٦. رئيس لجنة الفلك ولجنة العملية والتوزيع في مجلس الزكاة لولاية سيلانجور ٧. عضو المذاكرة الوطنية لمجلس الفتوى لشؤون الدين الإسلامي، ومجلس الأمناء LZS، العمليات والتوزيع LZS، المالية LZS، بيت المال MAIS، وإدارة أوقاف MAIS، الاستثمارة لـ MAIS، الدعوة لـ MAIS، الموارد البشرية لـ MAIS، القانون لـ MAIS، مجلس التأديب MAIS، مجلس الاستئناف للتأديب MAIS، الإصدارات الإسلامية KDN، مجلس المراقب للنصوص القرآنية KDN، المستشار الشرعي في JAKIM، احتفال العام الهجري الجديد لمستوى الولاية، المرجع الأخير للمحكمة الشرعية بسلانجور، المرجع لمذاكرة الموظفين HEAI سلانجور، تحقيق التقويم الهجري وجداول أوقات الصلاة والإمساك	
اختصاصات المفتي كما وردت في التشريعات: ١. مساعدة ونصح صاحب السمو ملك الولاية وحكومة الولاية في الأمور	١٢. برليس

المتعلقة بالأحكام الشرعية ٢. الملك الثاني بعد ملك الولاية كرئيس الدين الإسلامي ٣. رئيس لجنة الإفتاء في الولاية ٤. عضو مجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية برليس ٥. رئيس اللجنة التعليمية ومراقبة التعليم الإسلامي للولاية الاختصاصات المتعلقة باللجنة: ١. إدارة كل الأمور المتعلقة بإدارة اللجنة وخدماتها ومالياتها ٢. رئيس وعضو اللجنة معينة تحت رعاية مجلس الدين الإسلامي والعادات الملايوية ببرليس ٣. النصح والإشراف على الأنشطة والبرامج المتعلقة بالأقسام في لجنة الإفتاء منها قسم الفتوى والفلك الشرعي ومكتبة لجنة الإفتاء بولاية برليس ٤. قراءة الدعاء في البرامج التي يحضرها صاحب السمو ملك برليس وزوجته ٥. يكون عضواً ومستشاراً في كل الأنشطة الإسلامية التي تنظمها الجهات الحكومية في الولاية	
الاختصاصات الرسمية للمفتي في قدح: ١. مستشار الدين والأحكام الشرعية لصاحب السمو السلطان ٢. رئيس لجنة الإفتاء لولاية قدح ٣. عضو مجلس الدين الإسلامي لقدح ٤. عضو مذاكرة لجنة الإفتاء للمجلس الوطني لأحوال الدين الإسلامي الماليزي ٥. عضو المجلس الإداري لـ INSPIN ٦. عضو المجلس الإداري للكلية الجامعية لـ INSANIAH ٧. عضو مجلس المراقب والترخيص لطباعة القرآن (الوزارة الداخلية) ٨. عضو المجلس للجامعة الإسلامية الماليزية ٩. قراءة الدعاء لكل الاحتفالات الرسمية تحت رعاية حكومة الولاية ١٠. رئيس لجنة الاختيار لجائزة العام الهجري الجديد لولاية قدح ١١. رئيس لجنة المراقبة لتعليم الدين الإسلامي لولاية قدح ١٢. رئيس اللجنة الرئيسية لإدارة التولية لتعليم الدين الإسلامي بقدح ١٣. رئيس لجنة رؤية هلال رمضان وشوال وذو القعدة بقدح	١٣. قدح

١٤. رئيس لجنة التقويم بقدح ١٥. عضو مجلس العمل لمكافحة المخدرات بقدح ١٦. عضو المجلس لمعهد القرآن بولاية قدح الاختصاصات غير الرسمية للمفتي في قدح: ١. مدير مكتب الدراسات الإسلامية بقدح (MPIK) ٢. عضو المجلس الإداري لPAKSI ٣. المستشار لمعهد التحفيظ الرياضية ٤. المحاضر الثابت شهريا في: • المقر الرسمي لرئيس الوزراء ولاية قدح • مسجد ظاهر • مسجد الولاية بينانج • مسجد عبد الله فاهم بينانج • مسجد تمبونج • مسجد الهنا (Masjid Al-Hana) بلنجكاوي • مكتب الدراسات الإسلامية بقدح (MPIK) • ومعدّل المسجد أو المصليات في قدح وسلانجور وبينانج ٥. المحاضر المدعو في المساجد والمصليات ووكالات الحكومة والجهة الخاصة ٦. مرجع للاستشارة عن المشاكل الدينية والأحوال الأسرية وغيرها ٧. المعلم في الدروس الأسبوعية مثل دروس التفسير والحديث والفقه والتصوف في مسجد غير جامع MPIK ٨. الدروس الأسبوعية للقرآن والحديث للمسلمات MPIK ٩. عضو لجنة الخرجية من جامعة الأزهر بماليزيا	
الاختصاصات الأساسية للمفتي في صباح: نصح وإرشاد صاحب السمو رئيس الولاية وحكومة الولاية والمجتمع الإسلامي في الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية الاختصاصات الخاصة: ١. رئيس اللجنة ومكتب المفتي لولاية صباح ٢. الرئيس ل:	١٤. صباح

i. مجلس الفتوى لولاية صباح	
ii. لجنة رؤية الهلال لولاية صباح	
iii. لجنة المراقبة لتعليم الدين الإسلامي بولاية صباح	
iv. لجنة الزكاة والفطرة لولاية صباح	
٣. Ex-Officio مجلس العالي لمجلس الدين الإسلامي بصباح	
٤. عضو للجان التالية:	
i. لجنة الإفتاء للمجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا	
ii. لجنة الأمن الداخلي لمراقبة النصوص القرآنية	
iii. لجنة التقنين للقوانين الشرعية والمدنية للمستوى الوطني	
٥. عضو المجلس الإداري لمؤسسة بيت المال بولاية صباح	
٦. بيان الأحكام الشرعية من خلال الفتوى وإرشاد الحكم	
٧. قراءة الدعاء في الاحتفالات الرسمية ونصف الرسمية لحكومة ولاية صباح	
٨. إنشاء وتعزيز العلاقة والتعاون بين مكتب المفتي بولاية صباح مع مجالس الدين الإسلامي في ولايات ماليزيا، ولجنة أو وكالات الولاية والفدرالية في هذا البلد وجزيرة ماليزيا خاصة في الأمور المتعلقة باختصاصات مؤسسة الإفتاء	

المصدر: قائمة الاختصاصات للمفتي من مكتب المفتي لكل ولايات في ماليزيا

نظرا لاختصاصات المفتي في كل ولاية في ماليزيا، لخصت الباحثة بأن اختصاصات المفتي

تشتمل المجالات الرئيسية كالتالي:

الأول: مجال الفتوى

الثاني: مجال الفلك

الثالث: مجال الإدارية

الرابع: مجال الدعوة والعلمية

الخامس: مجال الأنشطة الرسمية والدينية

وعرضت الباحثة ملخص مجالات الاختصاصات للمفتي في ماليزيا في الرسم البياني التالي:-

الرسم البياني الأول: ملخص مجالات الاختصاصات للمفتي في ماليزيا

* انظر الصفحة التالية:



مجالات الاختصاصات للمفتي في ماليزيا

١. مجال الفتوى

- ١,١ المسؤول في تخطيط وتنفيذ ومساعدة البحوث والتنمية في لجنة الإفتاء
- ١,٢ رئيس لجنة الإفتاء للولاية
- ١,٣ مذاكرة المجلس الوطني للأحوال الإسلامية بماليزيا ومؤتمر المفتين
- ١,٤ إجابة التساؤلات الدينية وإصدار الفتوى والإعلان عنها
- ١,٥ المرجع لمذاكرة الشؤون الإسلامية بالولاية وإعطاء آراء وبيان عن حكم الشرع في المحكمة الشرعية والمحكمة المدنية
- ١,٦ المرجع للمستفتي في المشاكل الدينية ومصدر الإرشاد من خلال التليفون والاجتماعات والرسالة والبريد الإلكتروني

٢. مجال الفلك

- ٢,١ رئيس لجنة الفلك للولاية وأي اللجنة المتعلقة بالفلك
- ٢,٢ إعداد دليل اتجاه القبلة ومراجعتها وتحقيق المصليات والمقابر
- ٢,٣ رئيس لجنة التقويم الهجري وتنسيق التقويم لمناسبات الإسلامية وجدول أوقات الصلاة والإمساك في رمضان
- ٢,٤ رئيس لجنة رؤية الهلال للولاية وقائد فريق رؤية الهلال لتحديد أول رمضان وعيد الفطر وذو الحجة وعيد الأضحى
- ٢,٥ تنفيذ الملاحظة الرسمية لهلال رمضان وشوال وذو الحجة ومن ذلك الهلال الشهري
- ٢,٦ تنفيذ وتنسيق برنامج في ظواهر الشمس والقمر والكسوف وغيرها من الظواهر الفلكية
- ٢,٧ إنشاء البحوث في الفلك الشرعي

٣. مجال الإدارية

- ٣,١ رئيس لجنة الإدارية للجنة الإفتاء بالولاية والموظف المراقب للجنة وإشراف الأنشطة والبرامج المتعلقة بالأقسام في لجنة الإفتاء
- ٣,٢ المستشار لحكومة الولاية ومجلس الدين الإسلامي للولاية والهيئات القانونية ووكالات الحكومة والوكالات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) في المسائل المتعلقة بالأحكام الشرعية
- ٣,٣ عضو لجنة التقنين للقوانين الشرعية والمدنية بالمستوى الوطني
- ٣,٤ رئيس اللجان تحت مجلس الدين الإسلامي للولاية والأوقاف والزكاة وبيت المال
- ٣,٥ رئيس اجتماع لجنة المراجعة لخطبة الجمعة للولاية
- ٣,٦ رئيس لجنة السماح للتعليم وإلقاء المحاضرات الدينية
- ٣,٧ رئيس اللجنة التعليمية ومراقبة التعليم الإسلامي للولاية
- ٣,٨ عضو لجنة المراقبة وترخيص طباعة القرآن الكريم للوزارة الداخلية
- ٣,٩ المستشار الشرعي للبنوك الإسلامية والتقليدية
- ٣,١٠ رئيس أو عضو اللجنة لاختيار الشخصية المؤهلة لمنح الجائزة بمناسبة العام الهجري الجديد
- ٣,١١ رئيس لجنة الجلسة للطرق الصوفية وعضو في إجراء المقابلة لأعضاء الجلسة للطرق الصوفية (ولاية نجري سميلان فقط)

المصدر: قائمة الاختصاصات للمفتي من مكتب المفتي لكل ولايات في ماليزيا

٥. مجال الأنشطة الرسمية والدينية

- ٥,١ زيارة المساجد
- ٥,٢ إمامة الصلاة التي حضرها صاحب السمو السلطان أو رئيس الولاية أو من ينوب عنه
- ٥,٣ قراءة الدعاء ويرأس حفل التهليل في الاحتفالات الولاية أو الاحتفالات الرسمية التي يحضرها صاحب السمو السلطان أو رئيس الولاية

٤. مجال الدعوة والعلمية

- ٤,١ نشر دين الإسلام ونصح وإرشاد المجتمع المسلم في الولاية سواء من طريق الكتابة أو اللسان
- ٤,٢ إعطاء التصريحات الصحفية في القضايا المتعلقة بالدين والأمور المتشابهة في المجتمع
- ٤,٣ إلقاء المحاضرات الدينية في الراديو والمساجد والمدارس واحتفالات في مستوى الولاية
- ٤,٤ إنشاء الأنشطة والبرامج الدينية والتنمية البشرية
- ٤,٥ المشاركة في تقديم الأوراق في الندوات أو أي منتدى الفكر الإسلامي والفقه والعقيدة وغيرها
- ٤,٦ إصدار الكتب والمنشورات الإسلامية للمجتمع